

الصحابية التي بشّرت بالشهادة

الشيخ عبد الرزاق هرمزلي

ما احلى الشهادة ، و خصوصا لو بشرك بها الحبيب المصطفى (عليه الصلاة والسلام) فالقلب المحب يظل ينبض و ينبض في انتظار اليوم المشهود ، حتى يلاقي حبيبه. وها هي الصحابية الجليلة ام ورقة بنت الحارث ، قد اخذها الشوق الى لقاء خالقها ، فهي تبحث عن الشهادة لملاقاة الحبيب ، وكأني اراها الان وهي واقفة امام السيد الجليل صاحب الرسالة العصماء وهي تقول: انن لي يا رسول الله فاخرج معك فادوي جرحاكم و امراض مرضاكم لعل الله عز وجل يهدي الي الشهادة ، و بعد ان امتت حديثها ، التقت اليها الحبيب المصطفى (عليه الصلاة والسلام) وعلى وجهه الشريف بشارات دخول الجنة ، وكأني اراه وهو يناولها بطاقة خضراء ، بطاقة دخول للجنة وهو يقول: ان الله عز وجل مهدي لك الجنة ، قري في بيتك فان الله تعالى يرزقك الشهادة.

كان ذلك يوم بدر ، يوم التقى الجمعان فنة تقائل في سبيل الله واخرى كافرة وهذه الصحابية كانت قد جمعت القرآن ، لذلك نراها تؤم اهل دارها ، وقد امرها الرسول بذلك ، واتخذت مؤذنا لها ، وكان عليه الصلاة والسلام يقول لاصحابه : انطلقوا بنا نزور الشهيدة . ما هذه المنزلة العظيمة يا ام ورقة ؟ الرسول العظيم يزورك ؟! اين نحن واين هم ؟ اين نساؤنا واين نساؤهم ؟ اين نساء اليوم من نساء الامس ؟ معظم النساء ، بل قل حتى بعض الرجال لا يعرفون من الدين الا اسمه ومن القرآن الا رسمه ، وهذه الصحابية قد جمعت القرآن ، اي حفظته عن ظهر قلب ، و هي التي تؤم اهل دارها ، انها منزلة عظيمة ومكانة تليق بمقام هذه الصحابية الجليلة ، فهنيئا لك الشهادة يا ام ورقة بنت عبد الله الحارث الانصاري.

فتعالوا الان اخوة الايمان لنرى كيف استشهدت هذه الصحابية ، انها الخيانة ، والخيانة في كل زمان ومكان ، ففي سنن ابي داود : عن ام ورقة ان النبي (صلى الله عليه وسلم) لما غزا بدر ، قالت : قلت له : يا رسول الله انن لي في الغزو معك ، امراض مرضاكم ، لعل الله ان يرزقني الشهادة قال : (قري في بيتك فان الله تعالى يرزقك الشهادة) قال : فكانت تسمى الشهيدة . قال : وكانت قد قرأت القرآن فاستأذنت النبي (صلى الله عليه وسلم) ان تتخذ في دارها مؤذنا ، فأذن لها ، قال : وكانت دبرت غلاما وجارية ، فقاما اليها فغماها بقليفة لها حتى ماتت وذهبا . فاصبح عمر بن الخطاب (رض الله عنه) فقام في الناس فقال : من كان عنده من هذين علم ، او من رآهما ، فليجي بهما ، فامر بهما فصلبا فكانا اول مصلوب بالمدينة . يرحمك الله يا ام ورقة ، وهنيئا لك الشهادة في بيتك ، والله نسأل ان يرزقنا الشهادة في سبيله انه نعم المولى ونعم النصير وبالإجابة جدير .

جنيف - سويسرا

نصرت مردان



الملك فيصل الثاني يتوسط خطيبته الأميرة فاضلة ووالدتها الأميرة خانزاده الأميرة الحزينة فاضلة خطيبة الملك فيصل الثاني

استلمت برقية من خانزاده (والدة فاضلة) تبليغي فيها أنهم وصلوا الى لندن ، وتطلب فيها اتصالي بالسفير لمعرفة المزيد من الأخبار . خابرت السفير فأبلغني أنه سيتحدث إلى خانزاده.

17 تموز: لم تتحدث خانزاده أمس إلى السفير من لندن . ستصل هذا المساء إلى استانبول وتتحدث إليه من هنا .

18 تموز: التقت خانزاده بالسفير . وقد بعثت لها برسالة يوم أمس ، طلبت فيها أن تقرط في التقاؤل . فاشيء يدعو الى التقاؤل حتى الآن حول مصير الملك . شخصيا بدأت أتقبل الواقع المرير المؤلم . قلبي يحترق حقا من اجل الملك الشاب البريء الذي كان يقدر شبابا وفطنة . حينما أتذكر طيش عبدالاله أقول : يا الهي لماذا كان غافلا عما كان يحاك لهم من تامر الى هذا الحد ! أصاب بالعجز والإحباط حقا ولا أجد مبررا واحدا للكارثة التي حدثت .

في هذه الليلة تحدث الملك حسين ملك الأردن في مؤتمر صحفي حول التطورات الدامية ، التي حدثت في العراق . أه يا لحظ فاضلة التسع ! لقد أصبحت مثل حمل وديع ضحية لهذه الحوادث المفجعة . سحفا لكل لهذه الغفلة التي أحدثت هذه المأساة . لا أجد في العائلة من هو أكثر تعاسة منك يا فاضلة ! بعد سنوات من اغتيال خطيبها الملك فيصل الثاني ، تزوجت الأميرة فاضلة من الدكتور خيرى اوركوبلو نجل رئيس وزراء تركيا الأسبق سعاد اوركوبلو ، ورزقت منه بولدين : علي وسليم . رغم ذلك تم طلاقهما في 10/12/1965 . حيث بدأت عام 1980 في العمل بهيئة اليونسكو .

تنظيم حياته الشخصية والرسمية . خلال الزيارة كان الملك منشغلا في الحديث مع فاضلة . عدنا الى الجناح المخصص لنا في الساعة الثانية بعد منتصف الليل .

22 نيسان: خرج الملك مع فاضلة للنزهة . تحدثت الى تحسين باشا ، وقد أعدنا قائمة بأسماء السيدات التي ستتم دعوتهن الى حفلة الشاي التي ستقام في 30 نيسان . غدا في العاشرة صباحا سنقوم بزيارة القصر الجبلي للملك .

14 تموز 1958: أبغثتي الأميرة وجدان في العاشرة صباحا وهي في حالة متوترة جدا ، أن ثمة قلاقل واضطرابات قد حدثت في العراق مما سيؤدي الى تأخر وصول الملك الى استانبول . قمت بالاتصال فوراً بالسفير العراقي في أنقرة فأبلغني بالكارثة التي حدثت في بغداد . وبدأت الصحف تنشر أخبارا متناقضة عما يحدث في العراق . أرسلت برقيات إلى معارف خانزاده للسؤال عنها فعلمت أنها تركت مدينة (كان) . كما بعثت برقية الى ابنتي درشهور (ابنة السلطان عبدالمجيد التي كانت تعيش في لندن) لمعرفة وضع فاضلة البانسة . لا تعرف حتى الآن عن الأوضاع غير ما تردده الإذاعات وما تنشره الصحف .

15 تموز: وصلتني برقية من فاضلة ، تذكر فيها أنها في وضع جيد . أشارك آلام هذه المسكينة من كل قلبي . ذهبت لزيارة زوجة السفير لعلني ألتقط منها أنباء جديدة ، فظهر أنها لا تعرف أكثر مما أعرفه أنا .

16 تموز:

لو لم يُقتل الملك فيصل الثاني !!

كانت فاضلة ذات الجمال الفاتن الأخاذ ، ابنة خانزاده . تعرفت على الملك فيصل في حزيران عام 1954 في حفل أقيم ببغداد أثناء زيارة عائلتها للعاصمة العراقية . بعد سنة من هذا التعارف كان اللقاء الثاني بينهما في فرنسا ، حيث قررا الزواج . كان الملك فيصل قد زار استانبول في 1957 والتقى مع فاضلة في جولة بحرية على متن يخت الأميرة خانزاده . وتكررت اللقاءات وتوثقت عرى العلاقات العاطفية بينهما ، فكان أن تم إعلان الخطوبة في 13 أيلول 1957 في قصر أبو بكر حيث طلب تقدم الملك رسميا للزواج منها .

بعد يومين من عودة الملك إلى بغداد أعلن رئيس التشريعات علي جودت نبأ الخطوبة . توجهت فاضلة بعد إعلان الخطوبة رسميا ، إلى فرنسا ومنها إلى لندن لتلقي دروس في مدرسة (فينشيك سكول) استعدادا للزواج . كان الملك يقوم أحيانا أثناء زيارته لاستانبول ، بزيارة خطيبته فاضلة ، ومنها كانا يقومان بزيارة بعض الدول الأوروبية ، وكانت الصحف والمجلات تنشر صورا مختلفة للخطيبين السعديين .

كما قامت الأميرة مع والديها بزيارة بغداد قبل الانقلاب بعدة أسابيع . وعادت منها الى مدرستها في لندن . وقع خبر مقتل الملك على خطيبته فاضلة كالصاعقة بعد استماعها الى نشرة أخبار الإذاعة البريطانية ، من جهاز الراديو الموضوع في صالة المدرسة . انهمرت الدموع من عينيها الخضراويتين ، وهرعت زميلاتها يواسينها تخفيفا للحادث المرعب ، إلا أنها ظلت تعاني منه فترة طويلة ، عاشت خلاله ذهولا تاما .

يوميات الأميرة صبيحة : الأميرة صبيحة ابنة السلطان وحيدالدين آخر السلاطين العثمانيين هي جدة الأميرة فاضلة من ناحية أمها . وقد سافرت إلى بغداد لإكمال استعدادات الزواج . زارت الأميرة بغداد في نيسان 1958 مع ابنتها الأميرة خانزاده وصهرها الأمير محمد علي إبراهيم والأميرة فاضلة ، وسجلت خلال الزيارة التي استمرت اسبوعين انطباعاتها الشخصية ، واستمرت في كتابة يومياتها حتى بعد اغتيال أفراد العائلة المالكة :

20 نيسان: انطلقت بنا الطائرة في منتصف الليل إلى بغداد ، التي وصلناها في الرابعة والنصف صباحا . حيث انطلقنا مع كل أفراد العائلة المالكة إلى قصر الزهور ، سعدنا بعد الوصول والقصر الى الطابق العلوي للاستراحة . بعد الغداء قمت مع فاضلة وصهري بزيارة المدينة . توجهنا بعدها إلى قصر الملك . تناولنا طعام العشاء معا ، قضينا وقتا ممتعا . تحدثت طويلا مع عبدالاله وتحسين باشا ، وعبرت لهما بأن الزواج سوف يكون ايجابيا للملك من ناحية

لو لم تقع ثورة 14 تموز في 1958 ، ولو لم يُقتل الملك فيصل الثاني لكانت خطيبته الأميرة فاضلة ملكة على العراق . وكان العراق لم يشاهد ما شاهده من دمار وحروب مدمرة وحصار اقتصادي مرير على يد العهد الصدامي البائد . ولما كانت القوات الأمريكية متواجدة على أراضيها كقوات احتلال .

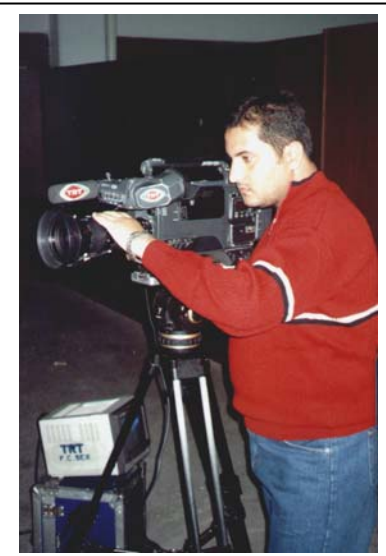
في الحقيقة ان خيوط التطورات الحالية التي يعيشها العراق ، تعود إلى الأحداث الدامية التي بدأت في صبيحة 14 تموز 1958 ، ولولا ذلك اليوم لما عرف العالم نكرة بقي جاثما ومتسلطا بالحديد والنار والإرهاب 35 عاما ، على رقب الشعب العراقي اسمه صدام وزبانيته ، ولما وقعت حرب السنوت الثمان مع إيران ، ولما احتلت الكويت ، ولما عاش العراق المأساوي والكوارث . في صباح ذلك اليوم ، كانت الاستعدادات قائمة في مطار يشيل كوي باستانبول لاستقبال الملك فيصل الثاني ، وكان رئيس الوزراء عدنان مندريس على رأس المستقبليين الذي كان ينتظر وصول الملك العراقي ، إلا أن الجميع فوجئوا بوقوع الانقلاب في العراق .

لم تعرف العائلة الفاضلة ، تفاصيل الأحداث المروعة للانقلاب إلا بعد أيام حيث علموا بمصير الأمير عبدالاله ورئيس الوزراء نوري السعيد والملك فيصل الذي كان يبلغ الثالثة والعشرين من عمره ، والذي أصيب بجروح بليغة ، منع الانقلابيون الأطباء من إسعافه وتركوه ينزف حتى الموت . ثم بدأ المهرجان الدموي بسحل جثث عبدالاله ونوري السعيد في شوارع بغداد .

كانت علاقات العراق مع تركيا في أوج ازدهارها . وقد بدأت قصة خطوبة الملك فيصل الثاني للأميرة فاضلة حفيذة آخر السلاطين العثمانيين وحيدالدين في صيف 1957 .

فاضلة سليمة السلاطين : ولدت فاضلة في باريس عام 1940 . أمها هي (زهرة خانزاده) كريمة عمر فاروق أفندي نجل السلطان عبدالمجيد الثاني ، وابنة الأميرة صبيحة ، كريمة آخر السلاطين العثمانيين وحيدالدين . اضطرت إلى مغادرة تركيا مع عائلتها في نفس العام وهي ابنة أربعة أشهر ، عقب صدور قرار من الحكومة التركية بنفي كل من ينتمي بصلة القرابة إلى عائلة السلطان العثماني . وبذلك انتقلت مع عائلتها بين نيس والقاهرة والإسكندرية . بدأت بعد 1954 بزيارة تركيا في فترات مختلفة وقد تزوجت من زوجها الأمير محمد علي إبراهيم في القاهرة عام 1940 . وتوفيت في باريس عام 1977 وبذلك فان الأميرة فاضلة ، عثمانية من جهة أمها ، ومصرية من جهة الأب .

المخرج الشاب عدنان اوزكون يصور حلقات رمضان



قام المخرج الشاب عدنان اوزكون بإخراج حلقات من المسلسل الرمضاني الذي يعرض الان في تلفزيون توركمين ايلي وتجسد الحلقات المشاكل اليومية للمواطنين وسبل حلها ، ويشارك في تلك الحلقات الفنانون (عادل قصاب واحمد قاسم وفخر الدين ترزى وحמיד اربيللي وكامران دمير باشا ويلماز ترزى) كذلك شارك في تصوير الحلقات المصور الشاب نبيل قادر .

لقاء مع الفنان زياد محمد قلالي

اجرى اللقاء/ نزار اوجي



المناضلين من أبناء شعبي صبرهم وجلدهم ونضالهم الى ان تستقر الأمور وتحقق الحرية التي حلمنا بها والامان الذي بات مطلبنا جميعا وحتى تتحقق آمال هذا الشعب فإني قد أجلت كل أحلامي الشخصية .

زياد قلالي عن مشاريعه المستقبلية في ظل الظروف الحالية فأجابنا قائلا: - أن خططي المستقبلية والحالية تتصهر داخل بودقة آمال شعبي وهمومه وأني لأجد نفسي أوجل كل أحلامي الشخصية وأشارك

بكل قوة مع أبناء شعبي التركماني وقد التقينا معه لنسأله عن مشاعره بعد زوال مرحلة الظلم فأجابنا:

- ككل عراقي ملأت الأفراح قلبي وجنت لا قدم علمي وفني ونفسي وكياني وكل ما املك إلى أبناء شعبي وهو يناضل لنيل حقوقه التي هضمت لسنوات عديدة لأنني كفر من أبناء هذا الشعب العزيز وقد هضمت حقوقي الشخصية فقد جاهدت كثيرا لالحصل على درجة علمية متميزة وادخلت أبناء شعبي ولكن الذي حصل هو أنني بدأت أناضل من جديد لالحصل على درجتي الوظيفية التي تعادل شهادتي وقد واجهت وزير النفط في العهد البائد وأعطاني كتابا رسميا لتسهيل أمري إلا ان هويتي القومية كانت عائقا أمام آمالي وان كانت السسلطة قد حاربت فني ولكن فشلت في ذلك لان الفن له عالم واسع فقد شاركت في الحفلات الغنائية مع كبار المطربين التركمان مثل هابة وغيره وازدادت شهرتي من خلال أشرطة الكاسيت والسيددي .

وسألت الفنان التركماني المبدع الدكتور

(فرخ البيط عوام) هكذا توصف حال الفنان الدكتور زياد لانه فنان واين فنان كبير ، انه ابن الفنان الراحل محمد قلالي الذي ملأ دنيا الفن ألحانا وأغان جميلة .

نشأ وترعرع الدكتور زياد في كنف اسرة فنية وكان لوالده الفضل الأكبر في تنمية مواهبه الفنية ولكن وكما يقول زياد فان لوالده فضلا لا ينسى في تنشئته وتنمية مواهبه الفنية فقد كانت والدته ذواقه كبيرة للفن ولم يقتصر اهتمام والدته به على الناحية الفنية فقط بل تعدى ذلك إلى اهتمامها الكبير بمستقبله الدراسي والعلمي وشدت من عزمه إلى أن حصل زياد على شهادة الدكتوراه في الهندسة وان كان النظام السابق شكل عوائق كثيرة أمام مسألة تعيينه في وظيفة تعادل شهادته الكبيرة الا ان السلطة لم تستطع أن تقف أمام موهبته الفنية التي فرضت من خلال الحفلات الفنية التي كانت تجرى في كركوك أو من خلال الفرص النادرة للقاء في القنوات الإعلامية . الان بعد أن فتحت الحرية أبوابها لابناء شعبنا كان الدكتور زياد محمد قلالي حاضرا